

مذكرة من زكريا محيي الدين الى عبد الناصر بعد عدوان ١٩٦٧ بمقترحات  
لتدعيم الجبهة الداخلية ٢٣ و ٢٤ يوليو ١٩٦٧

الملاحظات المرفقة كتبها  
في صباح ٢٣/٧/٦٧  
زكريا

الملاحظات المرفقة كتبها  
في صباح ٢٣/٧/٦٧

زكريا

رئيس الجمهورية  
نائب الرئيس  
لتدعيم الجبهة الداخلية من هذه الملاحظات المرفقة الظروف الطوارئ  
والخارجية المرافقة التي تحتاج الى النضال بشقيه السياسي والعسكري، يجب أن  
يجب ان نحلل طبيعة المراهات في هذه المرحلة وما يترتب عنها  
من افكار وانتقادات وشكاوى. ولا يصح ان نأخذها كلها على أنها مغرضة ولها  
دوافع غير مخلصه، لأن الذين يتحدثون هم الذين أظهروا  
شعورهم الحقيقي وتلقائيا في مساء يوم ٩ يونيو.  
لو حاولنا أن نخرج ببعض المسائل من واقع هذا  
التحليل - لوجدنا أنها تتلخص في الآتي:  
١- أمن الفرد، والشعور بأخطاء تقع فيها أجهزة  
الأمن؛ تعكس شعورا بالقلق والتفوق لدى الآخرين.  
وليس هناك اعتراض على إجراءات الأمن، التي  
تهدف الى تأمين النظام ضد التنظيمات  
والجماعات المضادة. والمشكلة هنا كيف نوازن  
بين هذا وذلك؟ وكيف نعطي الأمان لكل من يريد  
الإصلاح عن طريق النقد، دون أن يشعر بالخوف  
من إجراءات الأمن، أو أي إجراءات إدارية أخرى  
تمس مستقبله؛ فيضطر لأن يساير الأمور؟ وفي  
الحقيقة.. فإن هذا يمس صميم الديمقراطية التي  
ننادى بها؛ فليس لدينا معارضة، ولكن من واجبنا  
أن ننظمها ونجادلها حتى تكون بناءة (لأنها  
موجودة فعلا). وفي رأبي أنه إذا لم تتحول هذه  
التنظيمات المعارضة الى منظمات مترابطة  
وسرية، فإننا يجب أن نتغاضى عن كثير مما  
يقال. وهذه مسألة تتصل بطبيعة الأسلوب المتبع،  
وطبيعة الأشخاص القائمين على تنفيذ هذا  
الأسلوب، وإخلاصهم وإنسانيتهم.

رئيس الجمهورية  
نائب الرئيس  
طبيعا لدينا معارضة ولكن من واجبنا ان ننظمها ونجادلها حتى تكون بناءة (لأنها موجودة فعلا). وفي رأبي أنه إذا لم تتحول هذه التنظيمات المعارضة الى منظمات مترابطة وسرية، فإننا يجب أن نتغاضى عن كثير مما يقال.

وهذه صلاحة سهل تنظيم لدراسة المجتمع وطبيعته  
 الديمقراطية القائمة على هذا الأسلوب والاعتماد  
 والتأثير  
 سهل هذا مبدأ سيادة القانون. وذلك بوضوح  
 تدعيم لسانه الرئيس فالدراسة فاسم - ولذا  
 داعي للدراسة في الفطرية الديمقراطية تعلم.  
 - الصور لعدم المشاركة في التفكير في العمل  
 وأنه الحكم يجب أن يسمح للمنظمات المختلفة من أن تمارس عملها  
 ولذا تصد قراراتها الديمقراطية في هذه المنظمات.  
 وهذا ينظم مع أقل المنظمات. كالمسألة المشتركة وبهذا  
 المعنى من الديمقراطية على أنه الديمقراطية كما يتجمع من هذا  
 والدراسة مع كل أسبوع.

يتصل بهذا مبدأ سيادة القانون، وذلك موضوع  
 ذكر على لسان الرئيس في أكثر من مناسبة، ولا  
 أرى داعي للخروج عن القوانين إلا بقوانين معدلة.

٢- الشعور بعدم المشاركة في التفكير وفي تحمل  
 المسؤولية، وأن الحكم يجب أن يسمح للمنظمات  
 المختلفة من أن تمارس عملها، ولا تصدر قرارات  
 إلا بعد المناقشة في هذه المنظمات. وهذا ينطبق  
 على أقل المستويات؛ كمجالس إدارة الشركات  
 وغيرها. أعطى مثل عن اهتمامات مجلس إدارة  
 الجامعات، كان يجتمع مرتين في السنة، والآن  
 يجتمع كل أسبوع. وهذا يدعو إلى التفكير في ال  
 system الذي نسير عليه - بحيث يسمح  
 بالمشاركة الفعلية - ولو على حساب عامل  
 الوقت، وهذا هو الأسلوب الوحيد لتربية قيادات  
 جديدة في المستقبل.

رئيس الجمهورية  
 نائب الرئيس  
 وهذا مبدأ (1) التفكير في ال System الرئيس  
 عليه - بحيث يسمح بالمشاركة الفعلية - ولو على حساب  
 عامل الوقت. وهذا هو الأسلوب الوحيد لتربية  
 قيادات جديدة في المستقبل.  
 ٢- العمل الجدي - وهذا يقتضي الاندفاع إلى العمل  
 مع كل المنظمات - وهذا يحتاج إلى التخطيط والجد  
 والتفكير في ذلك يجب أن يحدد المسئوليات بوضوح - والد  
 يقتضي فيه المسئول العمل من المسئول.  
 وهذا يقتضي النظر في السبل التي يمكن الاعتماد عليها  
 وحال العمل والمعرفة بينه وبين الوحدة المتضمنة  
 ٤- التنظيم الجيد - وهو الأسلوب الذي يسمح في  
 بالعمل الجدي والديمقراطي - يحتاج الأمر إلى  
 المادة النظرية في طبيعة الخطأ تنظيمات هي مكونة  
 الكد الرضاة بالجمهورية - ولذا يتصدر نفسه الوقت  
 مع اهتمامات العمل والحكم.

٣- العمل الجدي، وهذا يقتضي الاندفاع إلى العمل  
 على كل المستويات، وهذا يحتاج إلى المتابعة  
 والحساب. ولتحقيق ذلك يجب أن نحدد  
 المسئوليات بوضوح، وألا يغتصب غير المسئولين  
 العمل من المسئولين. وهذا يقتضي النظر في  
 أسلوب عمل الاتحاد الاشتراكي، ومجال عمله،  
 والعلاقة بينه وبين الأجهزة التنفيذية.

٤- التنظيم الشعبي - وهو الإطار الذي يسمح فيه  
 بالعمل الشعبي والديمقراطي - يحتاج الأمر إلى  
 إعادة النظر في طريقة اختيار تنظيماته؛ حتى  
 يكون أكثر التصاقاً بالجمهير، ولا يتعارض في  
 نفس الوقت مع احتياجات العمل ومطالبه.

رئيس الجمهورية  
 نائب الرئيس  
 ٥- الأمن السياسي ومدى تأثيره على الاختيار  
 الصحيح للقيادات في جميع المجالات، وكذلك  
 حماية الأخطاء والاعوجاج. ولكن هل هذا  
 مطلوب كله في هذه المرحلة؟ ربما لا تسمح  
 الظروف بذلك.  
 وأعتقد أن الأمر الهام في هذه المرحلة، هو  
 وضوح الرؤيا أمام الجماهير عن طبيعة المرحلة  
 القادمة، وما تتطلبه من كفاح، ثم الإحساس  
 بالعمل الجاد المخلص من قبل القيادات التنفيذية

٥- الأمن السياسي، ومدى تأثيره على الاختيار  
 الصحيح للقيادات في جميع المجالات، وكذلك  
 حماية الأخطاء والاعوجاج. ولكن هل هذا  
 مطلوب كله في هذه المرحلة؟ ربما لا تسمح  
 الظروف بذلك.

وأعتقد أن الأمر الهام في هذه المرحلة، هو  
 وضوح الرؤيا أمام الجماهير عن طبيعة المرحلة  
 القادمة، وما تتطلبه من كفاح، ثم الإحساس  
 بالعمل الجاد المخلص من قبل القيادات التنفيذية

ولكن هذه المطور كلها هذه المرحلة  
بما لدفع الطيف بباله .  
واعتقده انه الذي اعلم في هذه المرحلة  
صفر مع الزوايا انهم الجاهل محمد طيب  
المرحل الطارم وفانطلمه من كناع  
ثم الراحات بالعمل الجاد المخلصه من قبل  
الضمانات التنفيذ وانصت لعل المشاكل  
لبرم ورفق العمل وتفسير اسباب  
الصعاب التي تصف في الطريق  
والمعتقد انه لم يعمل المنظم انه تنظيمات بيديه  
تشكل في الوقت الحاضر .

والشعبية؛ لحل المشاكل بسرعة، ودفع العمل،  
وتفسير أسباب العقبات التي تقف في الطريق.  
وأعتقد أنه لن يحل المشكلة أي تنظيمات جديدة  
تشكل في الوقت الحاضر.

ملاحظات سريعة عن أسلوب العمل في

الاتحاد الاشتراكي

١- الاتحاد الاشتراكي - طبيعته وفلسفته كما جاء في الميثاق - ليس هناك ملاحظات، ولكن ما ورد في الميثاق يتصف بالعموميات.

٢- العوامل المؤثرة على التشكيل، وأسلوب العمل:

أ- إذا استبعدنا أفراد الثورة في جانب، والمعزولين السياسيين في جانب آخر؛ فليس هناك ظروف أخرى وعوامل معينة تقنع الجماهير بأن هناك فئة مميزة في العمل السياسي، إلا عن طريق خدمة الجماهير ومحاولة كسب احترامها. ولن تقبل الجماهير من أي فئة بأن تظهر بمظهر المعلم والقائد، إذا لم يكن لها ماضى بطولى معين (كأن تكون قد خاضت معارك عسكرية أو سياسية معينة) يعطيها هذا التمييز والاحترام. وإذا فرضت فئة معينة على الجماهير، فلا بد أن يحدث التباعد والانفصال النفسي.

ب- طبيعة الشعب وميله الى التسامح والتدين والوحدة الوطنية؛ تعطي الفرصة لحل التناقضات، وإذابة الفوارق بالوسائل السلمية. وإن إثارة الصراع وزيادة حدته؛ يعطي الفرصة لأفراد أن يتحكموا في أفراد آخرين، بعيدا عن سيطرة القانون والعدالة، وتحدث أخطاء لا يمكن السيطرة عليها تسئ الى الحكم، وتسمح باتهامات غير مؤكدة تحت ظل شعارات مرفوعة.

ج- الرأسمالية الوطنية والمتقنين، فئتان لقيى الشعب العاملة، لماذا نخسرهم؟ والفئتان لهما تطلعات بشرية طبيعية (لا أظن أنه سيأتى اليوم الذى تنتهى فيه هذه التطلعات فى حدود الدخول القصى التى يسمح بها المجتمع). واستمرار القول بأن هناك رأسمالى مستغل وغير مستغل، ومتقف رجعى وآخر تقدمى؛ سيمس بالتالى هاتان الفئتان، ويشعرهما بالعزلة، أو أن لهما أسبقية متأخرة فى المجتمع. أنا أفهم أن تحدد بالقوانين حدود الاستغلال، وتترك للعدالة عزل

٦٧/٧/٢٤  
الاتحاد الاشتراكي  
نائب الرئيس  
ملاحظات سريعة عن أسلوب العمل في الاتحاد الاشتراكي  
١- الاتحاد الاشتراكي - طبيعته وفلسفته كما جاء في الميثاق - ليس هناك ملاحظات، ولكن ما ورد في الميثاق يتصف بالعموميات.  
٢- العوامل المؤثرة على التشكيل، وأسلوب العمل:  
أ- إذا استبعدنا أفراد الثورة في جانب، والمعزولين السياسيين في جانب آخر؛ فليس هناك ظروف أخرى وعوامل معينة تقنع الجماهير بأن هناك فئة مميزة في العمل السياسي، إلا عن طريق خدمة الجماهير ومحاولة كسب احترامها. ولن تقبل الجماهير من أي فئة بأن تظهر بمظهر المعلم والقائد، إذا لم يكن لها ماضى بطولى معين (كأن تكون قد خاضت معارك عسكرية أو سياسية معينة) يعطيها هذا التمييز والاحترام. وإذا فرضت فئة معينة على الجماهير، فلا بد أن يحدث التباعد والانفصال النفسي.  
ب- طبيعة الشعب وميله الى التسامح والتدين والوحدة الوطنية؛ تعطي الفرصة لحل التناقضات، وإذابة الفوارق بالوسائل السلمية. وإن إثارة الصراع وزيادة حدته؛ يعطي الفرصة لأفراد أن يتحكموا في أفراد آخرين، بعيدا عن سيطرة القانون والعدالة، وتحدث أخطاء لا يمكن السيطرة عليها تسئ الى الحكم، وتسمح باتهامات غير مؤكدة تحت ظل شعارات مرفوعة.

الاتحاد الاشتراكي  
نائب الرئيس  
ملح نسي الحكم، وتسبح بالخرافات  
غير مؤدرة تحت ظل شعارات مرفوعة.  
ج- الرأسمالية الوطنية والمتقنين، فئتان لقيى الشعب العاملة، لماذا نخسرهم؟ والفئتان لهما تطلعات بشرية طبيعية (لا أظن أنه سيأتى اليوم الذى تنتهى فيه هذه التطلعات فى حدود الدخول القصى التى يسمح بها المجتمع). واستمرار القول بأن هناك رأسمالى مستغل وغير مستغل، ومتقف رجعى وآخر تقدمى؛ سيمس بالتالى هاتان الفئتان، ويشعرهما بالعزلة، أو أن لهما أسبقية متأخرة فى المجتمع. أنا أفهم أن تحدد بالقوانين حدود الاستغلال، وتترك للعدالة عزل

هؤلاء المستغلين. وقد استغلت هذه المسألة في مناقشات الجامعة الأخيرة في الأهرام؛ لاتهام الآخرين حتى يحدث الإرهاب الفكري.

د- العلاقة بين الاتحاد الاشتراكي والأجهزة الإدارية والقطاع العام، مهما حددناها في تعليمات تفصيلية واضحة؛ فنحن بذلك نتجاهل النواحي النفسية، التي تتجم عن الإحساس أن السلطة التي تتحكم في مستقبل الأفراد هي جهة أو أخرى. ولذلك يجب وضوح الرؤيا في هذا الموضوع، حتى لا تتداخل المسؤوليات، ويؤثر هذا على سير العمل وسلامة الإنتاج.

ه- إن سلامة العمل داخل وحدات الإدارة والإنتاج، تقتضى أن تمكن القيادات الإدارية من تحقيق الأهداف المطلوبة منهم، والتي يجب أن يحاسبوا على مدى نجاحهم فيها، واختيار وحدات الاتحاد الاشتراكي فيها؛ وأغلبهم من القيادات الإدارية والعمالية الصغرى، لن يمكن من السيطرة الجادة على سير العمل.

3- من خلاصة هذه العوامل أستطيع أن أقدم بالمقترحات الآتية:

أ- تتبع قيادات الاتحاد الاشتراكي من انتخابات مباشرة، تتوفر بها نسبة حضور معينة، وتختار الأمانات من بين المنتخبين؛ حتى توائم بين رغبة الجماهير، وسيطرة قيادة الاتحاد على الأجهزة القيادية.

ب- يقتصر تنظيم الاتحاد على الوحدات السكنية، ويحل محله في الوزارات والقطاع العام النقابات، بعد ارتباطها ارتباطا وثيقا بالاتحاد، وعلى أن يكون للاتحاد أعضاء داخل النقابات (بطريق غير مباشر). الأعضاء المنتخبون في مجلس الإدارة يعينون من مجلس النقابة. أى ندوة سياسية أو عمل سياسى يمكن تنظيمه من الاتحاد الاشتراكي الأقرب جغرافيا لمكان العمل، وبالاتفاق مع النقابة.

رئيس الجمهورية  
نائب الرئيس

5- المعدن به اتحاد لوزراء والصغار والقطاع العام. وما هو نشاطه في نطاقه تنظيمي وهي. فمنه بذلك يتجاهل النواحي النفسية. التي تتجم عن الإحساس أن السلطة التي تتحكم في مستقبل الأفراد هي جهة أو أخرى. ولذلك يجب وضوح الرؤيا في هذا الموضوع حتى لا تتداخل المسؤوليات ويؤثر هذا على سير العمل وسلامة الإنتاج.

هـ- إن سلامة العمل داخل وحدات الإدارة والإنتاج، تقتضى أن تمكن القيادات الإدارية من تحقيق الأهداف المطلوبة منهم، والتي يجب أن يحاسبوا على مدى نجاحهم فيها، واختيار وحدات الاتحاد الاشتراكي فيها؛ وأغلبهم من القيادات الإدارية والعمالية الصغرى، لن يمكن من السيطرة الجادة على سير العمل.

رئيس الجمهورية  
نائب الرئيس

2- من خلاصة هذه العوامل أستطيع أن أقدم بالمقترحات الآتية:

أ- تتبع قيادات الاتحاد الاشتراكي من انتخابات مباشرة، تتوفر بها نسبة حضور معينة، وتختار الأمانات من بين المنتخبين؛ حتى توائم بين رغبة الجماهير، وسيطرة قيادة الاتحاد على الأجهزة القيادية.

ب- يقتصر تنظيم الاتحاد على الوحدات السكنية، ويحل محله في الوزارات والقطاع العام النقابات، بعد ارتباطها ارتباطا وثيقا بالاتحاد، وعلى أن يكون للاتحاد أعضاء داخل النقابات (بطريق غير مباشر). الأعضاء المنتخبون في مجلس الإدارة يعينون من مجلس النقابة. أى ندوة سياسية أو عمل سياسى يمكن تنظيمه من الاتحاد الاشتراكي الأقرب جغرافيا لمكان العمل، وبالاتفاق مع النقابة.

هـ- المعدن به اتحاد لوزراء والصغار والقطاع العام. وما هو نشاطه في نطاقه تنظيمي وهي. فمنه بذلك يتجاهل النواحي النفسية. التي تتجم عن الإحساس أن السلطة التي تتحكم في مستقبل الأفراد هي جهة أو أخرى. ولذلك يجب وضوح الرؤيا في هذا الموضوع حتى لا تتداخل المسؤوليات ويؤثر هذا على سير العمل وسلامة الإنتاج.

ج- القيادات الإدارية وقيادات وحدات الإنتاج والخدمات، تعين وتعزل من ناحية الشكل بمعرفة الحكومة، على أن يكون هناك تعاون مع الاتحاد الاشتراكي في الرأي. وعلى كل حال، يجب وضع مقاييس مرتبطة بالإنتاج والقدرة على العمل قبل أي عوامل أخرى.

د- تنظيمات الشباب تحتاج الى إعادة نظر في أسلوب عملها، والسرعة الغير واقعية في تطور أعدادها، ومستوى كفاءة أفرادها. وإنى أعتقد أنه يجب التركيز مع خلق قيادات صالحة للشباب؛ تستطيع مواجهة الصعاب والمعارك، وتربى مستقبلا جيلا صالحا. وهذا يحتاج الى مراكز للشباب محدودة العدد، ومجهزة بمربين ومعلمين أكفاء، يخرجون شبابا جديان. وهذا يتطلب أيضا في إعادة النظر في كل قيادات الشباب الحالية.

بسم الله الرحمن الرحيم  
نائب الرئيس

ب- تنظيمات الشباب تحتاج الى إعادة نظر في أسلوب عملها والسرعة الغير واقعية في تطور أعدادها ومستوى كفاءة أفرادها - وإنى أعتقد أنه يجب التركيز مع خلق قيادات صالحة للشباب؛ تستطيع مواجهة الصعاب والمعارك، وتربى مستقبلا جيلا صالحا. وهذا يحتاج الى مراكز للشباب محدودة العدد ومجهزة بمربين ومعلمين أكفاء يخرجون شبابا جديان. وهذا يتطلب أيضا في إعادة النظر في كل قيادات الشباب الحالية.